"متطلبات تجويد الآداء المؤسسى لمدن التعلم فى مصر فى ضوء تجارب بعض المدن العالمية"

إعداد

ولاء حسين محمد جزر

إشراف

أد / أسامة محمود قرنى
أستاذ الادارة التعليمية والتربية المقارنة
كلية التربية جامعة بنى سويف

المستخلص

إن الأساس الذي تبني عليه فكرة مدن التعلم هو تغيير طريقة التفكير من مجرد التعلم في المؤسسات التعليمية إلي التعلم في أي وقت وأي سن وأي مكان باستخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة وهذا ما تهدف إليه وتشجعه الحكومات الوطنية من خلال وضع جدول أعمال لمدن التعلم ووضع استراتيجيات مبتكرة تسمح للمواطنين في جميع الأعمار بتعزيز المواقف القائمة علي التعلم والمهارات المعرفية الجديدة واستخدام تكنولوجيا التحول الرقمي. وقد قامت شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم بوضع المبادىء الاساسية لعمليات إدارة مدن التعلم ووضع أسس تنظيمية لإدارة تلك المدن وذلك بالتشاور مع خبراء دوليين من مناطق اليونسكو الخمس وبالاستناد إلى الآراء المستخلصة من دراسات الحالات ،وترمى هذه المبادىء إلى تزويد المدن بمنهج استراتيجى يمكن الاسترشاد به من أجل إدارة مدن تعلم مستدامة .ومنها التخطيط – التوجيه –التنظيم – التمويل – الرصد والتقييم .ويهدف البحث إلى وضع متطلبات لتجويد الآداء المؤسسى فى إدارة مدن التعلم بمصر في ضوء تجارب بعض المدن العالمية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى.

وقد إرتكزت الدراسة على المصطلحات التالية :-

التعلم مدى الحياة:-

يعرف بأنه "أسلوب للحياة يتسم بإمكانية التعلم في أي وقت سواء في المراحل المبكرة أو المتأخرة لتطوير المعارف والمهارات والقيم في جميع المراحل العمرية للفرد

مدن التعلم :-

المدينة التي تحشد كل طاقاتها التكنولوجية وكل ما لديها من موارد في كل قطاع لتطوير وإثراء كل إمكاناتها البشرية من أجل تعزيز النمو الشخصي والحفاظ علي التماسك الاجتماعي وتحقيق الرخاء والتقدم الاقتصادي

وجاءت أهم نتائج هذه الدراسة على النحو التالى:-

- ضرورة وجود مجلس تنفيذي مسئول عن إدارة العمل في المدينة ووضع الخطط الحالية والمستقبلية لتطويرإدارة المدينة.
- عقد شراكات بين المدينة ومؤسسات التعليم المختلفة ومؤسسات المجتمع المدني وشراكات القطاع العام والخاص.

توصيات الدراسة:-

- الانضمام إلى شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم أو إلى شبكة أو رابطة أخرى يمكنها أن تقدم قيمة مضافة إلى مدينة التعلم.
- تأمين موارد مالية كافية لبناء الهيكل الأساسي لخطة عمل مدينة التعلم والحفاظ عليها.
- الرصد المستمر للتقارير المنتظمة وذلك للوقوف على الوضع الراهن وإمكانية إجراء بعض التحسينات اللازمة.

Summary of the study in English:

Abstract

The basis on which the idea of learning cities is built is to change the way of thinking from mere learning in educational institutions to learning at any time, any age and any place using modern digital technology, and this is what it aims It is encouraged by national governments by setting an agenda for learning cities and developing innovative strategies that allow citizens of all ages to promote attitudes based on learning, new cognitive skills, and the use of digital transformation technology.The UNESCO Global Network of Learning Cities has developed the basic principles for managing learning cities and setting organizational foundations for managing these cities, in consultation with international experts from the five UNESCO regions and based on the opinions extracted from case studies. Management of

sustainable learning cities, including planning - guidance - organization - financing - monitoring and evaluation. The research aims to set requirements for improving institutional performance in managing learning cities in Egypt in the light of the experiences of some international cities. The study used the descriptive analytical approach.

The study was based on the following terms:

Lifelong learning:-It is defined as "a way of life characterized by the possibility of learning at any time, whether in the early or late stages, to develop knowledge, skills and values in all stages of an individual's life."

Learning cities:A city that mobilizes all its technological energies and all its resources in every sector to develop and enrich all its human potential in order to promote personal growth, maintain social cohesion, and achieve prosperity and economic progress.

The most important results of this study were as follows:

• Develop a concrete action plan that embodies strong political leadership and firm commitment. This plan identifies medium and long-term goals and means of evaluation for the development of the Learning City administration.

• The need for an executive council responsible for managing the work in the city and setting current and future plans for the development of the city's administration.

• Establishing partnerships between the city and various educational institutions, civil society institutions, and public and private sector partnerships

Study recommendations:

- Join the UNESCO Global Network of Learning Cities or any other network or association that can add value to the Learning City.
- Securing sufficient financial resources to build and maintain the basic structure of the Learning City Action Plan.
- Continuous monitoring of regular reports in order to find out the current situation and the possibility of making some necessary improvements.

- The weak budget of the local administration and the many problems it has, which hinders it from activating its role in financing the Learning City.
- Weak conviction of some leaders, executives and some groups of the local community of the importance of the learning city.
- Lack of awareness among individuals and government officials of the administrative mechanisms necessary to transform into a learning city

الكلمات المفتاحية باللغة العربية : التعلم مدى الحياة – مدن التعلم – التجويد المؤسسى
الكلمات باللغة الانجليزية : lifelong learning – learning cities –Institutional intonation

المقدمة

منذ عام ١٩٩٦ بدأ الاهتمام الدولي بالتعلم مدي الحياة من خلال الجهود الدولية التي بذلت في هذا النطاق والتي تمثلت في تقرير اليونسكو "التعلم ذلك الكنز المكنون" وتقرير منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي "التعلم مدي الحياة للجميع"، وإعلان الاتحاد الأوربي عام ١٩٩٦م السنة الأوربية لتعلم مدي الحياة **(Jin Yang , 2012, 101)**

وقد أوضحت تلك الجهود كيفية التوجه إلي بناء مستقبل أفضل للدول، وظهرت أهمية مدن التعلم في تعزيز ونشر العلم والثقافة مدي الحياة نظراً لكون المدينة هي أفضل معلم لاحتوائها علي إمكانات تعلم هائلة مع بيئتها الإدارية والاجتماعية وشبكاتها الثقافية ومواردها البشرية التي تتفاعل مع بعضها البعض بغرض نشر وتعزيز التعلم مدي الحياة وتعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتكنولوجيا التحول الرقمي. (Michael Osborne, et al., 2013,104)

وفي عام ٢٠١٣ قامت منظمة اليونسكو بعقد مؤتمر في مدينة بكين وضعت فيه حجر الأساس لبناء مدن التعلم بداية من مرحلة التعليم الأساسي حتى مرحلة التعليم الجامعي وإعادة تنشيط التعلم في الأسر والتعلم التكنولوجي الواسع والفعال في أماكن العمل ونشر ثقافة التعلم مدي الحياة وتعزيز الجودة والتميز في التعليم أشار المؤتمر إلي ضرورة توافر الإرادة السياسية القوية والحوكمة والاستخدام الأمثل للموارد ومشاركة جميع أصحاب المصلحة.(UNISCO Institute for Life Long Learning,2015,10)

وتعرف اليونسكو مدن التعلم علي أنها مدينة تحشد مواردها بشكل فعال في كل قطاع لتعزيز التعلم الشامل من مرحلة التعليم الأساسي إلي مرحلة التعليم العالي وينشط التعلم في الأسر والمجتمعات ويسهل التعلم في مكان العمل وداخله بالإضافة إلي استخدام تقنيات التعلم الحديثة وتقنيات التحول الرقمي وتكنولوجيا الأشياء وتعزيز الجودة والتميز في التعلم وتعزيز ثقافة التعلم مدي الحياة وبذلك تحقق المدينة تعزيز التمكين الفردي والاندماج الاجتماعي والتنمية الاقتصادية والازدهار الثقافي والتنمية المستدامة، كضمان التعليم الجيد المنصف والشامل وتعزيز فرص التعلم مدي الحياة للجميع وجعل المدن شاملة أمنة ومرنة ومستدامة

من خلال تعزيز حوار السياسيات والتعلم من الأقران بين المدن وبعضها وتدعم روابط تعزيز الشراكات وتوفير تنمية القدرات وتطوير أدوات لتشجيع التقدم المحرز في بناء مدن التعلم.(UNISCO Institute for Life Long Learning,2015,10)

وقد قامت شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم بوضع العمليات التوجيهية لإدارة مدن التعلم ووضع أسس تنظيمية لإدارة تلك المدن وذلك بالتشاور مع خبراء دوليين من مناطق اليونسكو الخمس وبالاستناد إلى الآراء المستخلصة من دراسات الحالات لأثنى عشر مدينة ،وترمى هذه العمليات إلى تزويد المدن بمنهج استراتيجى من أجل إدارة مدن تعلم مستدامة. ويمكن عرض تلك المبادىء من خلال ستة عناصر أساسية تتمثل في الآتي:-(شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم، ١،٢٠١٤) (التخطيط – التنظيم – التوجيه – ضمان استمرار التمويل – عملية الرصد والتقييم) ، وقد تمكنت مدن مصرية مثل (الجيزة – أسوان – دمياط) من تخطي مرحلة الأطر النظرية إلي مستوى الممارسة (التطبيق، التحليل والتقييم والتغذية الراجعة لتصويت المسار)، وحققت تغيرات جذرية ونتائج ملموسة كمدن تعلم فازت بجائزة اليونسكو العالمية لمدن التعلم.

ثانياً: مشكلة البحث:

إن التجارب المصرية في إدارة مدن التعلم لا تزال في بداية الطريق بالرغم من توافر الإرادة السياسية؛ إلا أن الوعي العام للقيادات المحلية والإرادة المجتمعية في مصر لا يزالون بحاجة إلى مزيد من الجهود لنشر فكرة مدن التعلم والتعلم المدى الحياة ، وتواجه مصر العديد من التحديات التي تفوق نموها الاقتصادي وتتمثل التحديات في ضعف رأس المال البشري وارتفاع معدل البطالة؛ حيث بلغ معدل البطالة ٧,٤% عام ٢٠٢١، وتتركز معدلات البطالة بين الفئات الأكثر تعليما بالاضافة إلى ضعف الكفاءة في سوق العمل بسبب عدم توافر المهارات الإدارية اللازمة وعدم الربط بين الإنتاجية والأجر وعدم ملائمة مخرجات التعليم لسوق العمل أدي ذلك إلي ارتفاع نسبة الأمية في مصر لتصل إلي ١٧,٩% (١٠ سنوات فأكثر).(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ،٢٥،٢٠٢١-٤٧)

وهذه الاحصاءات تؤكد أننا بحاجة إلي انتفاضة حقيقية لمواجهة مشكلاتنا وتنمية مهارات وقدرات شبابنا الذي يجد نفسه دائما أمام خيارين إما البطالة أو الالتحاق باعمال بعيده كل البعد عن تخصصاتهم (محمود عطا وايمان وصفى ،٨٣،٨٤).وقد أدي هذا إلي بناء فجوة بين مصر ودول العالم المتقدمة ففي الوقت التي تسعي فيه تلك الدول إلي التعلم واستخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة في الارتقاء بالأدوات التعليمية المختلفة، نجد أن مصر ينحصر اهتمامها في التعليم وليس التعلم. (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري،٢٠١٥، ١٣٩)

وفى الآونة الاخيرة تواجه معظم دول العالم العديد من الازمات المتفاقمة من تأثيرات فيروس كورونا covid 19 بالاضافة إلى تأثير الحرب الروسية الاوكرانية التى كان لها أثر كبير فى ارتفاع تكاليف المعيشة والطاقة . وتسببت في حدوث اضطراب عالمي كبير.مما أدى إلى

تأخر الكثير من التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تشكل خطة عام ٢٠٣٠. لذلك أشار دليل التنمية البشرية لعام ٢٠٢١ للمرة الأولى إلى إنخفاض مؤشر التنمية البشرية الذي يقيس الصحة والتعليم ومستوى المعيشة في البلدان على مستوى العالم لمدة عامين متتاليين .الأمر الذى يثير القلق ويدفعنا نحو التحرك لمواجهة مثل هذة المشكلات. (الأمم المتحدة ،٢٠٢٢)

لذلك ينبغي أن نتكاتف ونحشد جهودنا فى مصر نحو وضع آلية لإدارة مدن التعلم والتخطيط لها لتطبيق فكرة التعلم مدى الحياة، وممارسة التعلم الذاتي ونشر التعلم للجميع، ليكون ذلك طوق نجاه لمكافحة الجهل والامراض والبطالة وتحقيق أقصى معدلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى مصر.

وفي ضوء هذا العرض يمكن التعبير عن مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

- كيف يمكن وضع رؤية مستقبلية لتجويد الأداء المؤسسى لمدن التعلم فى مصر فى ضوء خبرات بعض المدن العالمية؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة:

١- ما الإطار الفكري لإدارة مدن التعلم فى الأدبيات التربوية المعاصرة ؟
٢- ما أهم ملامح خبرات بعض المدن العالمية في إدارة مدن التعلم؟
٣- ما أبرز الجهود المصرية في إدارة مدن التعلم؟
٤- ما متطلبات تجويد الاداء المؤسسى فى إدارة مدن التعلم بمصر في ضوء تجارب بعض المدن العالمية ؟

ثالثاً: أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس من البحث الحالية في الاستفادة من خبرات بعض المدن العالمية في تطوير إدارة مدن تعلم في مصر.

ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف علي الإطار الفكري لإدارة مدن التعلم.
٢- تحليل أهم ملامح الخبرات العالمية المعاصرة في إدارة مدن التعلم.
٣- الوقوف علي أبرز الجهود المصرية لإدارة مدن التعلم.
٤- التوصل إلي متطلبات تجويد الاداء المؤسسى لإدارة مدن التعلم فى مصر من منظور الاتجاهات العالمية المعاصرة.

رابعاً: أهمية البحث:

تعتمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية التعلم ذاته والذي يعتبر وسيلة وغاية الوجود البشري، والقوة الدافعة الرئيسية للنهوض بالبلاد وتحقيق التقدم والتنمية المستدامة، كما أنها استجابت لمناداة الكثير من دول العالم في الوقت الحالي لتطوير مدنها معتمدة علي التعلم مدي الحياة لدوره الرئيس في زيادة الإنتاجية والإبداع والازدهار في المدن علي المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

خامساً: منهج البحث:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي، ولا تقف فائدة الدراسة الوصفية التحليلية للظاهرة موضوع الدراسة عند حد وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها، وإنما تعطي بالإضافة إلي ذلك فرصة للاستفادة من الخبرات التربوية في البلاد الأخرى لإصلاح التعليم وتعزيز التعلم مدى الحياة (محمد منير مرسى ،١٩٩٨، ٦٣-٦٥) بالإضافة إلى استخدام أسلوب السيناريوهات الذي تعتمد علي التنبؤ باعتباره الأساس الذي يقوم عليه التخطيط التربوي؛ فهو الأداة التجريبية لتحديد السياسات البديلة لاستكشاف كل الاحتمالات التي يمكن أن يتضمنها المستقبل. (محمد أحمد عبد العظيم ،٢٠٢٠)

سادساً :حدود البحث

اقتصر البحث الحالي علي تناول تجارب بعض المدن كتجربة بكين في الصين وتجربة مدينة سنغافورة في سنغافورة نظرا لتحول اقتصاد هاتين الدولتين تحول مذهل إتجه بهم نحو وضعيه ومكانه مغايره تماماً لما كانت عليه في الماضي وتحولو إلي مدن ذات تصنيف عالمي متقدم.(أسامة إسماعيل حامد، ٢٠١٨،١٩)

الحدود المكانية:

سابعاً: مصطلحات البحث:

التعلم مدي الحياة Life Long Learning:

يعرف بأنه "أسلوب للحياة يتسم بإمكانية التعلم في أي وقت سواء في المراحل المبكرة أو المتأخرة لتطوير المعارف والمهارات والقيم في جميع المراحل العمرية للفرد". (Cartwright,2007,3)

كما يعرف أيضا التعلم مدي الحياة علي أنه "التعلم الذي يتوافر في أوقات وأماكن مختلفة طوال الحياة ويتسم بالمرونة والتنوع ويعتمد علي أربعة ركائز هي التعلم للمعرفة، التعلم للعمل، تعلم المرء ليكون، التعلم للعيش معاً".(Marjan Laal ,2011,472)

- مدن التعلم Learning Cities:

وتعرف مدن التعلم علي أنها المدينة التي تحشد كل طاقاتها التكنولوجية وكل ما لديها من موارد في كل قطاع لتطوير وإثراء كل إمكاناتها البشرية من أجل تعزيز النمو الشخصي والحفاظ علي التماسك الاجتماعي وتحقيق الرخاء والتقدم الاقتصادي. (Peter Kearnes ,2015,156)

وقد عرف لونجورث مدن التعلم علي أنها المدينة التي تؤمن بأهمية التعلم مدي الحياة ودوره في تنمية الازدهار والاستقرار الاجتماعي والانجاز الشخصي وتعبئة جميع مواردها المالية والمادية لتطوير الإمكانيات البشرية الكاملة لجميع مواطنيها من خلال الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. (Soong Hee Han, Atsushi Makino ,2013,444)

ويمكن تعريف مدن التعلم إجرائياً في هذه الدراسة علي أنها المدن التي تلتزم بمبدأ التعلم مدي الحياة وتعتمد علي تبادل المعارف والخبرات بصورة مستمرة وتستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين نوعية الخدمة التعليمية المقدمة للمواطنين وجودة الحياة،

وتستثمر جميع الموارد الموجودة البشرية والمالية والمادية من أجل تحقيق أهداف التعلم مدي الحياة وأهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

ثامناً: الدراسات السابقة:

أ) الدراسات العربية:

(١) هاني محمد يونس موسي: متطلبات تكوين معلم الكبار في ضوء مفهوم التعلم مدي الحياة "رؤية مقترحة":(هاني محمد يونس موسي ،٢٠١٦)

هدفت الدراسة إلي التعرف علي متطلبات تكوين معلم الكبار في ضوء مفهوم التعلم مدي الحياة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من المقترحات أهمها تمهين تعليم الكبار، مما يساعد علي تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع المصري، ترسيخ وتعميق فكرة التعلم الذاتي المستمر لدي معلم الكبار.

(٢) عزة أحمد محمد: "اقتصاد المعرفة والتعلم مدي الحياة: دراسة إقليمية لخبرة الاتحاد الأوروبي وإمكانية الإفادة منها في مصر:(عزة أحمد محمد،٢٠١٣)

هدفت الدراسة إلي تحديد الأسس الفكرية لاقتصاد المعرفة والتعلم مدي الحياة، والجهود المبذولة في الاتحاد الأوربي للتعلم مدي الحياة للتكيف مع اقتصاد المعرفة، والتعرف علي الوضع الراهن للمدرسة المصرية، واعتمدت الدراسة علي مدخل هارولد نواه وماكس إكستاين في الدراسات المقارنة من أجل اكتشاف العلاقات المتبادلة بين الظواهر التربوية ومجتمعاتها، ومن أهم مقترحات البحث استحداث هيئة أو إدارة عامة للتعلم مدي الحياة بقطاع التعليم المصري علي جميع المستويات الإدارية، واستحداث قسم أو لجنة للتعلم مدي الحياة ضمن الهيكل التنظيمي للمدرسة.

(٣) دينا حسن عبد الشافعي: المهارات الأساسية للتعليم والتعلم مدي الحياة تصور مقترح في إطار تحولات القرن الحادي والعشرين".(دينا حسن عبد الشافي ،٢٠١٣)

هدفت الدراسات إلي التعرف علي المهارات المطلوبة في القرن الحادي والعشرين ورصد التحولات العالمية، وتحديد دور التعليم في اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها: أن المهارات الأساسية للتعليم والتي تشتمل القراءة، والكتابة، والحساب لم تعد كافية في هذا العصر، فمهارات التعلم مدي الحياة تتطلب مهارات أخرى أهمها التفكير الناقد، الإبداع، المشاركة، الوعي بتعدد الثقافات، الاتصال، والحوسبة وغيرها.

(٤) عبد الفتاح إبراهيم تركي: التعلم مدي الحياة ومصر المستقبل:(عبد الفتاح إبراهيم تركي ،١٩٩٠)

هدفت الدراسة إلي الإجابة علي التساؤلات الثلاثة التالية: ما الضرورة الاجتماعية التي تدفع البلدان المتقدمة نحو التحول إلي الأخذ بالتعلم مدي الحياة، ما ضرورات هذا التحول المرتبطة بقصور نظام التعليم التقليدي عن الوفاء بحاجات البلدان المتقدمة، وما ملامح السياسة التعليمية التي يمكنها توجيه تطور نظامنا التعليمي نحو التحول التدريجي لصيغة التعلم مدي الحياة، واستخدمت الدراسة في سبيل ذلك المنهج الجدلي.

ب) الدراسات الأجنبية:

١) دينيس ريجنزاني وآخرون Denise Reghenzani, et al.,: التعلم مدي الحياة في مدن ومناطق التعلم الألمانية.(Denise Reghenzani, et al,2016)

هدفت الدراسة إلي التعرف علي السياسات والدروس المستفادة من برنامجين وطنيين ألمانيين متتاليين هما شبكات مناطق التعلم، والتعلم المطبق، يهدفان إلي تطوير مدن ومناطق التعلم في ألمانيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلي أن نجاح التجربة الألمانية يرجع إلي الدور الوطني للوزارة الاتحادية للتعليم والبحوث، وتعزيز العمليات والمشروعات الإبداعية القائمة علي الحلول وتبادل الأفكار في توليد الاستجابات الشفافة بشكل مترابط، الاهتمام بالمقاييس التقيمية طوال العملية، التفاعل مع مختلف الجهات الفاعلة وأصحاب المصلح في توفير التعليم، واعتماد الأساليب والنماذج عبر الحدود الوطنية لتثقيف الجمهور الأوسع، فهم التعلم مدي الحياة علي أنه تنمية مركزية إلي اجتماعية وتعليمية وثقافية واقتصادية مع اعتبار مدن ومناطق التعلم كآلية مجتمعية لتحقيق هذه الإمكانيات.

٢) سونج هان وماكينو Soong Han, Makino: مدن التعلم في شرق آسيا: اليابان وجمهورية كوريا والصين.(Soong Hee Han, Atsushi Makino ,2013)

هدف البحث إلي التعرف علي طبيعة مدن التعلم في اليابان وكوريا والصين واعتمادها علي التحول الرقمي وعلي التكنولوجيا الحديثة، باعتبارها حلا سحريا لمعالجة المشكلات الاجتماعية ومواجهة التحديات المتزايدة التي تكتنف أوجه عدم اليقين العالمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلي أن مدن التعلم ظاهرة تعكس الديناميات الاجتماعية المعقدة وتفاعل العديد من العقول المفكرة وأصحاب المصلحة والحكومة للمشاركة في عمليات التعلم وبناء المجتمع وتحقيق التنمية الشخصية والاجتماعية.

٣) أيدوبيو وآخرون Idown Biao et al.,: دور بناء مدن التعلم في تجديد إفريقيا.(Idowu Biao ,2013)

يهدف البحث إلي محاولة ترسيخ مفهوم مدينة التعلم في إفريقيا، حيث يعد مفهوم مدينة التعلم غير معروف تقريبا في إفريقيا وذلك للحد من معدلات الفقر ولتصحيح أخطاء الماضي، وتحقيق التنمية المستدامة للمدن الإفريقية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من التوصيات لتفعيل مفهوم مدن التعلم منها: المساهمة في ترسيخ هذا النوع من التعليم وتشجيع منظمات المجتمع المدني علي وجه الخصوص، والمجموعات الثقافية بشكل عام وتوجيه السلطات التشريعية الإفريقية إلي سن قوانين توجه مجالس المدن إلي اتخاذ خطوات لجعل بلدانها مدن تعلم، يجب إشراك مؤسسات التعليم العالي والباحثين في هذا المجال، وتوضيح نوع الدعم الذي ستقدمه لمنظمات المجتمع المدني والمجموعات الثقافية في عملية تطوير مشاريع مدن التعلم في إفريقيا.

٤) مايكل أوسبورن Michael Osborn: مدن التعلم: تطوير مجتمعات حضرية شاملة ومزدهرة ومستدامة.(Michael Osborne, et al., 2013)

أوضح البحث أهمية مدن التعلم في معالجة المشكلات التي تواجه المدن مثل التحضر السريع، والهجرة الجماعية من الريف إلي المدن، والاستجابة لقضايا حقوق الإنسان، والتحديات البيئية، وعدم المساواة بين الجنسين، وعدم الشعور بالهوية المشتركة، ودورها

الكبير في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة وأهمية تفعيل تكنولوجيا المعلومات الحديثة بها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلي ضرورة تقييم مدن التعلم باستخدام مقاييس معينة مثل مؤشر التعلم المركب في كندا، والمؤشر الأوربي للتعلم مدي الحياة، فوضع آلية لتقييم المدن يجعل من الممكن تحويل رؤية مجتمع التعلم والتعلم مدي الحياة للجميع إلي سياسات واستراتيجيات عملية، وتحديد مستوي التقدم المحرز في المدن، وتعزيز انفتاح السلطات المحلية ومساءلتها في جهودها الراهنة التي توفر فرص التعلم لمواطنيها، وتسهيل التحليل المقارن الدولي وتبادل الخبرات والتعلم المتبادل فيما بين المدن.

٥) جين يانج Jin Yang: لمحة عامة عن بناء مدن التعلم كإستراتيجية لتعزيز التعلم مدي الحياة(Jin Yang ,2012)

هدفت الدراسة إلي التعرف علي الأسس المنطقية التي تقوم عليها مدن التعلم، واستعراض التقدم المحرز في بناء مدن التعلم في المجتمعات الدولية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلي ضرورة توافر مجموعة من المتطلبات الأساسية اللازمة لبناء مدن التعلم والتي تتمثل في الإرادة السياسية والالتزام بالشراكة بين جميع القطاعات (المدينة والاقتصادية والتعليمية والعامة والتطوعية)، زيادة وتنويع فرص التعلم، وتحديد معوقات التعلم ومعالجتها من أجل بناء مستويات عالية من التماسك الاجتماعي، والاحتفال بالتعلم ومكافأته أي مكافأة إنجازات التعلم.

التعليق علي الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسات السابقة العربية بمفهوم مدن التعلم وأهميتها، أما الدراسات الأجنبية فقد اهتمت بنشر وتعزيز التعلم مدي الحياة واستخدام تكنولوجيا الأشياء من خلال بناء مدن تعلم موضحة أهمية تلك المدن ومتطلبات بنائها، وإدارتها هذا بالإضافة إلي جهود بعض الدول في إدارة مدن التعلم بها، وقد استفادت الدراسات الحالية من الدراسات السابقة في عرض الإطار النظري الخاص بمدن التعلم وإدارتها، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة العربية في تناولها لتطوير إدارة مدن التعلم في مصر.

المحور الأول:- الاطار الفكرى لمدن التعلم

أولاً: نشأة مفهوم مدن التعلم وتطوره:

فى عام ٢٠٠٠ م بدأت دول منظمة التعاون الاقتصادي والتعليم مشروع مدن ومناطق التعلم في تطوير أوروبا، ،وفى عام ٢٠٠٩ تم تدشين مبادرة باسكال للتبادل الدولي Pascal International Exchange والتي كانت تهدف إلى إقامة مدن ومناطق للتعلم، وتطوير وتبادل وشرح الأفكار الجديدة والظاهرة من أجل مساعدة المؤسسات والكيانات والمناطق التعليمية حتى تحقق أهدافها الإستراتيجية والاجتماعية، ويقدم إلى جانب ذلك مدخلاً ابتكاريًا لتقديم المعرفة

الدولية والخبرة اللازمة في مجالات الاهتمام من خلال الاستجابة السريعة لتلبية الاحتياجات المعلوماتية للقطاع العام (Michael Osborne ,2014)

وانتشر مفهوم مدينة التعلم وأصبح ظاهرة عالمية هامة ، ، عقدت اليونسكو المؤتمر الدولي الأول لمدن التعلم عام ٢٠١٣ تحت عنوان "التعلم مدى الحياة للجميع: تعزيز الشمول والازدهار والاستدامة في المدن" وانعقد المؤتمر في مدينة بكين بالصين في الفترة من ٢١ – ٢٣ أكتوبر عام ٢٠١٣ وهدف المؤتمر إلى اعتماد إعلان بكين بشأن تطوير مدن التعلم، وتبادل أفضل الممارسات في إدارة مدن التعلم في المجتمع الدولي. (UNESCO Institute for Life Long Learning ,2014,23)

وأعقب ذلك المؤتمر الثاني لمدن التعلم الذي عقدته اليونسكو في مدينة المكسيك في الفترة من ٢٨ – ٣٠ سبتمبر ٢٠١٥ تحت عنوان "بناء مدن التعلم المستدامة"، لذلك عرفت مدينة التعلم بأنها المدينة التي تؤمن بأهمية التعلم مدى الحياة ودوره في تنمية الازدهار والاستقرار الاجتماعي، والإنجاز الشخصي، وتعبئة جميع مواردها المالية والمادية لتطوير الإمكانيات البشرية الكاملة لجميع مواطنيها. (Soong Hee Han, Atsushi Makino, 2013,444)فمدينة التعلم هي التي "تعتمد على التعلم كوسيلة أساسية لتصبح أكثر حيوية وأكثر صحة وأكثر أمنًا وأكثر شمولاً واستدامة" (Ron Faris,2006 ,2)

ثانياً :- أهمية بناء مدن التعلم

١- على المستوى الفردى

تمكين الأفراد وتنمية قدراتهم وتعزيز التماسك الإجتماعى بين كل فئات المجتمع وذلك من خلال الاتى:-

- ضمان المساواة بين الذكور والإناث فى جميع الحقوق .
- زيادة وعى الفرد بالقيم المعنوية والأخلاقية والثقافية المشتركة ، وتعزيز ثقافة الإختلاف .
- تشجيع الافراد الذين يفكرون فى التعلم بطرق مختلفة ، سواء للحصول على شهادة دراسية أو لتحسين ظروف المعيشة. (معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة ،٢٠١٧)

٢- على المستوى المجتمعى

- استخدام تكنولوجيا التعلم كأداة لاكتساب المعرفة وإقامة شبكات داخلية فيما بين المجتمعات المحلية .
- احياء التعلم فى نطاق الأسر والمجتمعات المحلية.
- الاهتمام ببناء مدن التعلم يُسهم في ظهور المجتمع الابتكارى. (Palmiro Juceviciene ,2010,420)

٣- على المستوى الدولى

تكمن أهمية مدن التعلم على مستوى الدولة من خلال قدرتها على التنمية والتطور بنجاح في وجود بيئة اقتصادية واجتماعية سريعة التغيير، وذلك من خلال استغلال إمكانيات جميع الأفراد والمجتمعات بها، فهي تهتم بإثراء معارفهم ومهاراتهم ودوافعهم وخيالهم، لتحقيق التقدم والازدهار فى شتى مجالات الحياة.(Suecara, et al., 2002 ,209)

٤- على المستوى العالمي

تكمن أهمية بناء مدن التعلم عالمياً من خلال حماية جميع بني البشر من الفقر والجوع والعنف، وضمان الشمول الإجتماعي، والإنصاف، والمساواة بين الجنسين، والحقوق المتساوية للجميع، وتعزيز السلام، وإدارة الموارد الطبيعية لكوكبنا إدارة فعالة، واتخاذ التدابير اللازمة للتصدي لتغير المناخ، وضمان النمو الإقتصادي المستدام لتمكين الأفراد من استغلال قدراتهم والشعور بالإكتفاء وتوفير حياة مزدهرة لهم ولمجتمعاتهم. (معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة ،٢٠١٧، ٢٢)

ثالثاً :- السمات الأساسية لمدن التعلم وأهداف التنمية المستدامة

يمكن التعرف على الروابط بين الملامح الرئيسية لمدن التعلم وأهداف التنمية المستدامة ، ويتضمن الجدول التالي خمسة أمثلة تبين الروابط المتعددة القائمة بين الغايات والمؤشرات الواردة في الملامح الرئيسية لمدن التعلم (Unesco institute for lifelong learning, 2017)

جدول يوضح العلاقة بين مدن التعلم وأهداف التنمية المستدامة

م	الملامح الأساسية لمدن التعلم	المؤشر	الغاية في أهداف التنمية المستدامة	المؤشر
١	تمكين الأفراد وتعزيز التماسك الأجتماعى	معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الكبار: النسبة المئوية للأشخاص الملمين بالقراءة والكتابة البالغين ١٥ سنة وما فوق إلى مجموع السكان في هذه الفئة العمرية	ضمان اتخاذ القرارات على نحو مستجيب للإحتياجات وشامل للجميع وتشاركي وتمثيلي على جميع المستويات	نسبة السكان الذين يعتقدون أن صنع القرار عملية شاملة للجميع وملبية للإحتياجات، بحسب الجنس والعمر والإعاقة والفئة السكانية
٢	ضمان المساواة بين الجنسين	المساواة بين الجنسين في إدارة العمال: نسبة المقاعد التي تشغلها النساء في مجالس إدارة أكبر ١٠ شركات	القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم وضمان تكافؤ فرص الوصول والتدريب المهني للفئات الضعيفة، وذوى الإعاقة والاطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة.وكذلك كفالة مشاركة المرأة مشاركة كاملة وفعالة .	مؤشرات التكافؤ لجميع مؤشرات التعليم - نسبة المقاعد التي تشغلها النساء في البرلمانات الوطنية، والحكومات المحلية ونسبة شغل النساء في للمناصب الإدارية
٣	الحد من الآثار السلبية للأنشطة الإقتصادية وغيرها من الأنشطة البشرية على البيئة الطبيعية	مجموع النفايات المنزلية التي تم جمعها ومعالجتها بالكيلوجرام للفرد سنويا	الحد من الأثر البيئي السلبي الفردي للمدن. و الحد بدرجة كبيرة من إنتاج النفايات.	نسبة النفايات الصلبة للمدن، التي تُجمع بانتظام ويجري تفريغها نهائياً على نحو كاف، من مجموع النفايات الصلبة للمدن.

م	الملامح الأساسية لمدن التعلم	المؤشر	الغاية في أهداف التنمية المستدامة	المؤشر
٤	الإعتراف بتاريخ المجتمع وثقافته وسبل اكتساب المعارف والتعلم المتبعة لدى السكان الأصليين.	إعداد موارد للتعلم باستخدام المعارف الاصلية: عدد برامج التعلم التى وضعتها سلطات المدن بالإستناد إلى تاريخ المجتمع والثقافة	ضمان أكتساب جميع المتعلمين المهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة ،وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والترويج لثقافة السلام ونبذ العنف .	مدى تعميم تعليم المواطنة العالمية والتعليم من أجل التنمية المستدامة، بما في ذلك المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان.
٥	توفير فرص التعلم المناسبة للشباب العاطلين عن العمل وللكبار	مشاركة الشباب في التعليم والعمالة	ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم	معدل مشاركة الشباب والكبار في التعليم الرسمي وغير الرسمي

جدول رقم (١)

من الجدول السابق يتضح أهم الملامح الرئيسية التى تتسم بها مدن التعلم والمرتبطة بأهداف التنمية المستدامة الملائمة لها ، ونظراً للترابط الجوهري بين هذه الجوانب الخمسة للتنمية المستدامة حيث أن أنشطة التعلم مدى الحياة التي تقام في مدينة ما تؤثر عادةً في أكثر من جانب من هذه الجوانب ، ويستعرض الجدول السابق النقاط الأساسية التى تستند إليها المدن الاعضاء في شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم ويسلط الضوء على التدابير التي اتخذتها المدن فيما يتعلق بالتعلم مدى الحياة من أجل تعزيز التنمية المستدامة في المجتمعات الحضرية، وتبني وتعدد السياقات ومراحل التقدم التي تعمل في ظلها المدن.

رابعاً:عمليات إدارة مدن التعلم

وقد قامت شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم بوضع بعض المبادىء التوجيهية لإدارة مدن التعلم ووضع أسس تنظيمية لإدارة تلك المدن وذلك بالتشاور مع خبراء دوليين من مناطق اليونسكو

الخمس. ويمكن عرض تلك المبادىء من خلال ستة عناصر أساسية تتمثل في الآتي:- (شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم ،٢٠١٤، ١)

١- التخطيط

لذلك يتم وضع خطة عمل ملموسة تجسد قيادة سياسية قوية والتزاما راسخا وذلك من خلال (شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم ،٢٠١٤، ٤)

- إشراك قادة المدينة وممثليها في عملية تحديد المشكلات الرئيسية التي ينبغي النظر فيها.
- وضع خطة عمل ملموسة تحمل عنواناً جذاباً وينبغي أن تحدد هذه الخطة الأهداف المتوسطة والطويلة الأجل ووسائل التقييم بالاستناد إلى الخصائص الرئيسية لمدن التعلم.
- إعداد ميثاق للمدينة يوضح الإجراءات التي ينبغي اتخاذها من أجل تحسين عملية التعلم في المدينة،.
- تقييم الانجازات المحققة وجمع معلومات عن الأنشطة ذات الصلة التي نفذتها مختلف القطاعات والأطراف المعنية.

٢- التنظيم

لتفعيل المشاركة ينبغي إنشاء بنية تشرك جميع هذه الأطراف في عملية إدارة مدينة التعلم وذلك من خلال: (شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم ،٢٠١٤، ٢)

- إنشاء لجنة معنية لإدارة مدينة التعلم تتضمن ممثلين عن مختلف القطاعات.
- تحديد مسئوليات وأدوار جميع الأطراف المعنية والتأكيد على الاضطلاع عليها بوضوح في مجال تصميم خطة عمل مدينة التعلم وتنفيذها.
- العمل على إنشاء منتدى لمدينة التعلم ليتمكن الناس من تقديم إسهاماتهم وتبادل خبراتهم.
- التعاون المتبادل والتحالف مع المدن الأخرى محلياً ودولياً وذلك لتبادل الخبرات والمعارف والأفكار وأفضل الممارسات.

- الانضمام إلى شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم أو إلى شبكة أو رابطة أخرى يمكنها أن تقدم قيمة مضافة إلى مدينة التعلم.

- **تنظيم وإقامة الفاعليات والاحتفالات** (شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم ،٢٠١٤، ٢)

- تنظيم مهرجان للتعلم في أماكن التجمهر ودعوة جميع المنظمات ذات الصلة إلى المشاركة من خلال عرض دوراتها ومنتجاتها وموادها الدراسية وإقامة أنشطة عملية من أجل تشجيع جميع المواطنين على المشاركة.
- عقد مؤتمرات لإيصال رسالة مدينه التعلم ودعوة مدينة أو أكثر من المدن المتوأمة للمشاركة في المنتدى وتبادل خبراتها ومعارفها وأفكارها وأفضل الممارسات.
- دعوة وسائل الأعلام للترويج للتعلم والاحتفاء به.
- زيادة اهتمام جميع الإطراف المعنية بجدول أعمال مدينة التعلم من خلال تنظيم مناسبات احتفالية بانتظام.

٣- التوجيه

لكي نضمن استمرار التعلم مدى الحياة يجب أن يكون التعلم ممتعاً ومتوفرا ومتاحا لجميع المواطنين وذلك من خلال:(شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم ،٢٠١٤، ٣)

- توفير ما يلزم من المعلومات والإرشاد والدعم لجميع المواطنين بما في ذلك خرائط للأماكن التي توفر التعلم في المدينة.
- إنشاء أماكن للتعلم في المجتمعات المحلية وترويجها والحفاظ عليها وتوفير الموارد للتعلم في إطار الأسر والمجتمعات.
- تحديد احتياجات المواطنين واهتماماتهم في مجال التعلم والاستجابة لها.
- اتخاذ الإجراءات والترتيبات المرنة لمنفعة المجموعات المهمشة بما فيها الأسر من أصول مهاجرة والمواطنون من ذوى الاحتياجات الخاصة والعاطلين عن العمل.

٤- ضمان استمرار التمويل:

وحرصاً على ضمان إدارة ناجحة لمدينة التعلم كان لابد من تأمين مصادر متعددة لتمويل مستدام وتخصيصها بطريقة عادلة وذلك من خلال: (Norman Longworth,15)

- تأمين موارد مالية كافية لبناء الهيكل الأساسي لخطة عمل مدينة التعلم والحفاظ عليه.
- إعداد آليات لتقاسم التكاليف من خلال عقد شراكات مع أطراف معنية متعددة من شركات ومؤسسات وجمعيات خيرية وشركاء دوليين وحكومات محلية ووطنية .
- استخدام موارد التعلم التي تقدمها جميع الأطراف المعنية بطريقة فعالة.
- إجراء تحليل للتكاليف والفوائد بهدف جمع أدلة على فوائد التعلم.
- اتخاذ تدابير خاصة لصالح المجموعات والأفراد المهمشين.

٥- عملية الرصد والتقييم:

- تحديد التدابير اللازمة لتقييم الأداء والتقدم المحرز في المدينة وذلك استناداً على خطة العمل الموضوعة.
- وضع آليات لتوثيق عملية التعلم وتقييم مجالات اهتمام المواطنين واحتياجاتهم وجمع المعلومات.
- الرصد المستمر للتقارير المنتظمة وذلك للوقوف على الوضع الراهن وإمكانية إجراء بعض التحسينات اللازمة.

المحور الثانى:- أهم ملامح تجارب بعض المدن العالمية في إدارة مدن التعلم

أولاً :- ملامح تجربة بكين (عاصمة التعلم) في إدارة مدينة التعلم

تقع بكين في شمال الصين وتخضع للإدارة المباشرة من الحكومة المركزية بالإضافة إلى (١٦) منطقة حضرية وشبه حضرية وريفية، وواحدة من أقدم مدن العالم ثاني أكبر مدينة صينية من حيث عدد سكان المناطق الحضرية بعد شنغهاي ،وتعتبر معظم الجامعات الموجودة في بكين من أفضل الجامعات الصينية وتحتل مرتبة عالمية، حيث تعتبر جامعة بكين من أفضل ٦٠ جامعة في العالم.

الجهود التي قامت بها بكين لإدارة مدينة التعلم

١- التخطيط وعمل آليات إدارية شاملة

قامت بكين بالتخطيط والاعلان عن برنامجها الخاص بإنشاء مدينة التعلم عام ١٩٩٩ لتعزيز الابتكار والاستدامة والشمولية، واستلهامًا من السمات الرئيسة لإدارة مدن التعلم وخططت بكين لمجموعة من المشروعات الأساسية لتطوير إدارة مدينة التعلم تتمثل تلك المشروعات في الأتي(Unesco ,2016)

- وضع الخطط للوصول لسبل توافر التعلم مدى الحياة للمواطنين.
- عمل برنامج شبكي رقمي للتعلم مدى الحياة.
- تعزيز برامج الابتكار لدى القوى العاملة.
- تقديم وإتاحة التدريب للمزارعين الجدد.
- تيسير إقامة مشروع تعلم للسكان المتقدمين في العمر.
- تطوير مشروع بنك بكين الائتماني بشكل أكبر.

٢-تفعيل مبدأ المشاركة

وذلك من خلال التعاون المشترك بين كافة مستويات الحكومة المحلية في بكين والمؤسسات التدريبية والمدرسية والمقاطعات والمجتمعات وغيرهم من الأقسام والهيئات، وواصلت بكين الدعم لإدارة المدينة بعدة سبل منها:(Unesco ,2016)

- دعم التواصل والاتصال من خلال نشر المعلومات وتوسيع قنوات الاتصال من أجل تعزيز عملية إدارة مدينة التعلم وتبادل الخبرات من خلال إنشاء مكتب خاص بنظام تقديم المعلومات.
- دعم وسائل الإعلام والإنترنت التي تقوم بدور كبير في نشر وتعميم فوائد إقامة مدينة التعلم ونشر نظرية التعلم مدى الحياة المعروفة عالميًا والوقوف على مدى تقدمها، والتعرف على التجارب السابقة والإنجازات المحققة من جراء إقامة مدينة تعلم.

٣- ضمان انتفاع جميع المواطنين بالتعلم والاهتمام بالتعليم المجتمعى (Peter Kearns ,2015,160)

قامت الحكومة بإنشاء شبكة للتعليم المجتمعي بالتعاون مع كليات المجتمع التى كانت تقودها مع مراكز تعليم الكبار ،وفي عام ٢٠١٢ كان ما يقرب من ٨٠% من شوارع بكين بها مراكز للتعليم المجتمعي، كما طلبت معظم المقاطعات من معلمي المدارس المساعدة في تطوير ونشر التعليم المجتمعي، كما ساهم معهد بكين للتعليم المجتمعي بدور كبير في نشر وإثراء هذا النوع من التعليم.

٤-الاهتمام ببرامج تكنولوجيا المعلومات من أجل تطبيق التعلم الذكى(Qi sun,2007,4)

جاء استخدام التعلم الذكي من خلال إنشاء موقعًا الكترونيًا لمدينة التعلم وكذلك بيئة تعلم عن بعد مخصصة للمواطنين بهدف خدمة المواطنين، وتعزز التعلم وتبادل المعلومات وتيسير إقامة مدينة تعلم، ويقدم التعليم الأكاديمي وغير الأكاديمي للكوادر والعاملين بالشركات والمهاجرين وأصحاب المعاشات ونشر الأفكار الرياضية، فقد كان بمثابة المنبر لتوفير المصادر البشرية للتعليم عن بعد بالنسبة للمواطنين .

ثانياً:- ملامح تجربة سنغافورة فى إدارة مدينة التعلم

١- قامت سنغافورة بالتخطيط ووضع الأهداف من خلال إنشاء المجلس الوطنى السنغافوري skillsfuture

فقد نجح المجلس الوطنى السنغافورى في وضع أهداف شاملة للتعلم مدى الحياة وإدراج مبادئ تخطيطية لإدارة التعلم مدى الحياة،وقد قام المجلس ببعض الجهود من أجل دعم إدارة التعلم مدى الحياة مثل:- (Lee Wing On,2019,2-10)

- توفير فرص التعلم لأي فرد من أفراد المجتمع السنغافورى.
- توفير الإمداد التمويلي وتكافؤ فرص المشاركة.
- دعم فكرة تعلم كيف تصنع القرار لجميع المواطنين السنغافوريين .
- دراسة متطلبات المجتمع عن طريق استطلاعات الرأي وأنظمة جمع بطاقات الملاحظة.

٢- تفعيل مبدأ المشاركة مع أصحاب المصلحة

سعت الجهود السنغافورية إلى تفعيل مبدأ المشاركة من خلال التنسيق وعمل شراكات بين كل مستويات المجتمع لتعزيز إدارة التعلم مدى الحياة والمشاركة على نطاق واسع على المستوى الحكومي وبين الأفراد وبين الهيئات الأخرى والتي تتمثل في (مجلس التعلم مدى الحياة – معاهد التعلم العليا – الاتحادات الشعبية – خطة الأعمال – النقابات الشعبية – المجتمع المدني).

٣-ضمان انتفاع جميع المواطنين بالتعلم من خلال مبادرة الامة الذكية وتفعيل التعلم الرقمى لكبار السن

لقد أدركت سنغافورة أن الرقمنة السريعة سيكون لها تداعيات مهمة على سكانها المسنين وعلى العاملين في الصناعة لذلك تضمنت مبادرة الأمة الذكية استراتيجيات إعادة تدريب العمال النازحين وكبار السن من خلال توفير المعلومات بلغات متعددة عبر أشكال متعددة من الوسائط على سبيل المثال (العروض المسرحية – الفصول – المواد المطبوعة – التطبيقات الرقمية) من أجل ضمان وصول الخدمة لقطاعات واسعة من السكان.

٤- تنظيم الاحتفالات والفعاليات (Tadashi Matsumoto, Jonathan Crook, KensukeTanaka ,2019,20)

تم عمل شراكات بين العديد من الوكالات المختلفة لدمج التعلم للحيز الحضري والحياة الحضرية وذلك من خلال:

- المنظمات الشعبية التي تقوم بتنظيم أنشطة التعلم المجتمعي من خلال شبكة التواصل الشعبي بين جميع طبقات المجتمع.
- اتحاد المكتبات الوطنية والتي لها دور عظيم لا يستهان به في تعزيز القراءة والكتابة والمعلومات الأدبية عن طريق الوسائل المسموعة والمقروءة
- مجلس المرحلة العمرية الثالثة الذي يقوم بتعزيز أنشطة الكبار بين كبار السن مع التركيز على التعلم مدى الحياة.

٥-ضمان التمويل وإستمراريته (Lee Wing On ,2019,2-9)

أدركت سنغافورة أن الحصول على قواعد البيانات والمعلومات الموثقة أمر بالغ الأهمية لضمان حسن الإدارة واتخاذ القرار الصائب سواء كانت تتعلق بالسياسات أو الاستراتيجيات أو تخصيص الموارد وترتيبات التمويل أو معلومات عن الأشخاص والوظيفة التي يعملون بها. لذلك تبنت مبدأ التأكد من حوكمة التمويل لبرامج التدريب وتخصيصها واستخدامها على النحو الأمثل.

٦- **آليات الرصد والتقييم ضرورية للتغذية الراجعة إيجاباً وسلباً** (Veronica Goh, Ad Maulod, Rahul Malhotra ,2021,10-15)

- تحديد الفجوات في توفير فرص التعلم بين شرائح مختلفة من السكان لتقديم دعم أكثر استهدافا عن طريق (دراسة مهارات التعلم – عمل مسح إحصائي حول تطورات وضع التعلم مدى الحياة).
- تقييم فعالية وجودة مبادرات التعلم وجودة التدريب للتأكد من تلبية احتياجات المتدربين كاملة من خلال (جودة التدريب وقياس النتائج – عمل دراسة ميدانية للتدريب وتعليم الكبار).
- يتم تحديد أي شريحة من السكان يجب أن تركز الجهود الفورية على تعزيز الوعي بالتعلم مدى الحياة.

المحور الثالث :الجهود المصرية في إدارة مدن التعلم

أولاً:- تجربة محافظة الجيزة في إدارة مدينة التعلم

تقع محافظة الجيزة على الضفة الغربية لنهر النيل فيما عدا مركزي الصف وأطفيح اللذان يقعان شرق النيل وتمتد حدودها من الشمال إلى الجنوب لمسافة تتجاوز المائة كم وتتاخم حدودها كلاً من محافظات الوادي الجديد من الغرب والبحيرة والمنوفية والإسكندرية من الشمال والفيوم وبني سويف من الجنوب .(مصر في أرقام ،٢٠٢١)

الجهود التى قامت بها الجيزة لإدارة مدينة التعلم

١- سعت محافظة الجيزة لتقليل نسبة الأمية بها من خلال عمل بروتوكولات تعاون مشترك بينها وبين الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار وعبر الخدمات التي

تقدمها الهيئة بمحافظة الجيزة، ومن أهم الخدمات التي تقدمها الهيئة ما يلي(وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري)

- تعليم المواطنين الأميين القراءة والكتابة واستخراج شهادات محو الأمية.
- عمل امتحان لتقييم المواطنين وقياس مدى إلمامهم بالقراءة والكتابة.

٢- تنظيم القوافل الشاملة حيث قامت الإدارة العامة للمشروعات البيئية بتنظيم العديد من القوافل المتنوعة التي تجوب مختلف القرى في محافظات مصر لنشر الوعي البيئي والوقاية من الأمراض وتوفير الدواء بالمجان بالتعاون مع كليات الجامعة وبعض من الوزارات والهيئات ومن أهم أهداف هذه القوافل توفير بيئة نظيفة تتجاوز مشكلات التلوث، من أجل صحة أفضل، وخدمة ذوى الاحتياجات الخاصة رعاية وتوجيهًا وعلاجًا، من أجل شباب يدرك دوره في الإجادة والتعامل مع ثقافات الثقة والتطوع والعطاء، من أجل أمل في غد أكثر إشراقًا وأكثر رخاء يبغيه طلاب جامعة القاهرة. (جامعة القاهرة)

٣- إنشاء مركز للتعليم المفتوح في جامعة القاهرة وهى أول جامعة في الشرق الأوسط تنشئ نظامًا للتعليم المفتوح وذلك عام ١٩٩١، واختيرت من ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة على مستوى العالم أكثر من مرة

٤- الجهود التي قامت بها محافظة الجيزة للتوسع في إنشاء مدارس للتعليم المجتمعي لخدمة المناطق المحرومة من التعليم وأيضًا لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية لكافة أفراد المجتمع، لذلك سيتم عرض لمدارس التعليم المجتمعي بمحافظة الجيزة خلال الأعوام ٢٠١٦/٢٠١٧- ٢٠١٧/٢٠١٨- ٢٠١٨/٢٠١٩ -٢٠١٩/٢٠٢٠ في الجدول التالي: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٠)

جدول يوضح أعداد مدارس وفصول التعليم المجتمعي في محافظة الجيزة

العام الدراسي	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد البنين	عدد البنات	جملة	كثافة الفصل
٢٠١٦/٢٠١٧	١٦٩	١٦٩	١٠١٠	٣٥٨٢	٤٥٩٢	٢٧,٢

٢٠١٨/٢٠١٧	١٧٠	١٧٠	١١٠٣	٣٥٧٤	٤٦٧٧	٢٧,٥
٢٠١٩/٢٠١٨	١٧٢	١٧٢	١١٧٦	٣٧٢٨	٤٩٠٤	٢٨,٥
٢٠٢٠/٢٠١٩	١٧٠	١٧٠	١٢٧٠	٣٧٤٨	٥٠١٨	٢٩,٥
٢٠٢١/٢٠٢٠	١٧١	١٧١			٤٩٤١	

جدول رقم (٣)

ثانياً :- تجربة محافظة دمياط في إدارة مدينة التعلم

تقع محافظة دمياط على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وتقع شمال الدلتا على الضفة الشرقية لنهر النيل وهى شبه جزيرة يحتضنها البحر المتوسط شمالاً وبحيرة المنزلة شرقاً ويشطرها النيل إلى شطرين وإلى الجنوب الغربي تمتد مزارع الدلتا وسهولها، وتبلغ المساحة الكلية للمحافظة ٥٨٩ كم٢ (مصر في أرقام، ٢٠٢١)

الجهود التى قامت بها دمياط لإدارة مدينة التعلم

١- قامت محافظة دمياط بالعديد من الإجراءات اللازمة لإدارة المدينة وتحويلها إلى مدينة تعلم وذلك من خلال التخطيط و تحديد الأهداف الرئيسية التي تتفق مع أهداف التنمية المستدامة حيث بلغ معدل الإنجاز أكثر من ٨٠ ٪ وذلك على النحو التالي:(مكتب محافظ دمياط، ٢٠٢٠)

قامت محافظة دمياط بتكليف و بإسناد ملف إدارة مدن التعلم لمجموعة من المسئولين في المحافظة وبعض المندوبين عن بعض الجهات المشاركة ،وتكون مهمتهم إدارة مدينة التعلم برئاسة السيد محافظ دمياط.

٢- قامت المحافظة بالاهتمام بتنفيذ عدد من مشاريع تعليم الكبار ومحو الأمية وكذلك بمدارس التعليم المجتمعي وذلك من خلال:(مكتب محافظ دمياط، ٢٠٢١)

- حصول جامعة دمياط على المركز الأول في محو الأمية وتعليم الكبار في دورة ٢٠٢٠ من بين الجامعات المصرية، حيث نجحت في محو أمية (١٠٩٤٤) شخص؛ كما وقعت الجامعة على المشروع البحثي "محو الأمية وثقافة التطوع لدى الشباب"؛ بالإضافة إلى الإعلان عن مبادرة "دمياط بلا أمية" في ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٠.

- قامت محافظة دمياط بعمل حصر لطلاب المدارس المتسربين من مختلف المراحل التعليمية ، وفتح فصول للتعليم المجتمعي في مختلف قرى محافظة دمياط تنفيذاً لمبادرة "حياة كريمة " وذلك لإعداد جيل من الشباب قادر على مواكبة التقدم التكنولوجي، وترسيخ مبادئ الديمقراطية والمواطنة والانتماء وتنمية قدراتهم على الإبداع والابتكار .(محمد قورة ،٢٠٢١)

٣- قامت محافظة دمياط بالاهتمام ببناء القدرات والتدريب واستخدام الموارد الطبيعية المستدامة وذلك من خلال:(مكتب محافظ دمياط ،٢٠٢١)

- عقد دورات تدريبية مع اليونسكو لتحسين برامج التوعية لترشيد استخدام مياه الشرب وتدريب (٤٠) من الشباب والمعلمين المستهدفين ثم تطبيق التدريب على طلاب المدارس في جميع أنحاء المحافظة.
- تدريب صغار المصنعين على الآلات الحديثة في صناعة الأثاث في المدينة وذلك لتطوير ورفع كفاءة التنافسية العالمية للمدينة؛ كما تم عمل بروتوكولات مع (كلية الفنون التطبيقية – مركز تحديث الصناعة) لتأهيل صغار المصنعين للانضمام إلى سوق العمل.

٤- وضع المدينة على الخريطة العالمية وتشجيع رأس المال البشرى وتهيئته للانضمام للمسابقات الدولية، وحصول محافظة دمياط على أفضل المؤشرات لدعم الابتكارات من أكاديمية البحث العلمي عام ٢٠١٨، كما حصلت المحافظة على أفضل مؤشرات التعاون الدولي من أكاديمية البحث العلمي وذلك من خلال:(مكتب محافظ دمياط ،٢٠٢١، ٦-٧)

- دعم مشاركة فريق Expendables في المسابقة العالمية للروبوت التي أقيمت بلبنان "Open International First Lego League" فى مجال الذكاء الاصطناعي.
- دعم فرق الطلاب للمشاركة في الأحداث العالمية للابتكار والتميز.

- ترشيح فريق أحصنة طروادة بدمياط للمسابقة الدولية المفتوحة الأولى لليغو ليغ باليونان .

٥- في إطار تعزيز وتوسيع الشراكات وتقديم فرص التواصل مع أعضاء الشبكة العالمية لمدن التعلم التابعة لليونسكو:

قامت محافظة دمياط ومحافظة أسوان بتوقيع مذكرة تفاهم بين المحافظتين بعنوان "مستقبل مدينتنا يكمن في التعلم مدى الحياة – مدن التعلم والإنتاج من المنبع إلى المصب"، ويهدف هذا التعاون لبناء جسور في مجال التعليم والمعرفة من اجل تطوير إدارة مدن مستدامة في مجالات التعلم وخدمة البيئة والارتقاء بأداء طلاب التعليم الفني وتأهيلهم لسوق العمل، مع فتح أفق تعاون في مجال الطاقة والإنتاج والحرف والصيد من خلال نقل الخبرات بالتبادل الطلابي والحرف اليدوية بين سيدات أسوان ودمياط. (عبد الله صلاح ،٢٠٢١)

٦- وضعت المحافظة خطة لزيادة وتعبئة واستخدام الموارد النقدية لمدينة التعلم بناءً على عدة مصادر وذلك لضمان استمرارية عملية التمويل من خلال ما يلي:(عبد الله صلاح ،٢٠٢١)

- إنشاء مدينة الأثاث DFC.
- التعاون مع معهد دون بوسكو لإنشاء مدرسة ثانوية صناعية ممنوحة من ايطاليا في مدينة الأثاث.
- إنشاء منفذ بيع دائم للطلاب للكتب في المكتبة العامة.

٧- لضمان إتاحة التعلم إلى جميع المواطنين قامت محافظة دمياط بعمل الآتي: (مكتب محافظ دمياط ،٢٠٢١)

- إنشاء مدينة آمنة خالية من العنف ضد المرأة بدعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة وبالتعاون مع اللجنة الوطنية للمرأة.
- إنشاء مكتبتين عامتين مصريتين، بالإضافة إلى إنشاء مشاريع المكتبات المتنقلة وتوفير فرص القراءة للقرى الأكثر احتياجاً والتغلب على عامل المسافة
- إنشاء ٢٩ فصل مجتمعي لتعويض المتسربين وإعادة دمجهم.

- التغلب على طبيعة المجتمع الصناعي الداعم لعمالة الأطفال الذي تسبب في انخفاض الدخل وهو أحد المعوقات المحلية للمشاركة في التعلم.
- عمل منفذ دائم للهيئة المصرية العامة للكتاب

٨- لتعزيز عملية التطوير الإداري لمدينة التعلم قامت المحافظة بعمل آليات لمراقبة وتقييم تطور أداء مدينة التعلم كما يلي

- توثيق ما تم إنجازه على أرض الواقع و إجراء الاستبيانات واستطلاعات الرأي اللازمة سواء للمتدربين أو المدربين أو الشركاء من الجهات الأخرى للوقوف على مدى رضي العملاء وأصحاب المصلحة والمشاركين.
- إعداد تقارير دورية شهرية أو نصف شهرية واقتراح التطوير اللازم والقيام بالتحسينات المستمرة.
- تأهيل (٣٣) مؤسسة للاعتماد وضمان الجودة وذلك للقيام بالتقييم المستمر والتطوير والتحسين لأداء المدينة وللعمليات الإدارية التي تتم بها.

وقد قامت بعض المحافظات فى مصر باتخاذ بعض الإجراءات الإدارية اللازمة لإدارة مدن التعلم تمهيداً لانضمامها إلى منظمة اليونسكو وذلك على النحو التالى :

- يتم تشكيل لجنة محلية برئاسة المحافظ أو من ينوب عنه تسمى لجنة مدن التعلم مكونة من عضوية كلا من مندوب الجامعة الرئيسية فى المدينة – مقرر اللجنة ومنسق لمدن التعلم – مندوبى الوزارات المعنية – رؤساء الهيئات المشاركة – الاعلاميين – ممثلين عن المجتمع المدني – ممثلين عن الشركاء وأصحاب المصلحة.(قرار محافظ أسوان رقم ١٨٢ لسنة٢٠١٨)
- تستهدف اللجنة إنشاء بيئة ملهمة وفرص مستدامة للتعلم تشمل كل شرائح المجتمع.
- تقوم اللجنة بتشجيع الموهوبين واقتراح الجوائز والمسابقات على مستوى المدينة للشركات والأجهزة الحكومية واقتراح أسماء المدن المراد التعاون معها.
- اعتماد إطار العمل المرجعي لمدن التعلم المستقبلية في المدينة. (بيان بوبشيت-الجبيل ،٢٠٢١)

- تشجيع مشاركة المواطنين والتبادل المشترك لتحسين الحياة في المجتمعات ودعم هذه الأهداف عن طريق توفير بنية تحتية تعليمية تقدم التثقيف للسكان وتعزز التبادل المشترك بروح البناء للمعرفة والخبرة من قبل المؤيدين الخبراء ومنظماتهم. (Katarzyna Borkowska, Michael Osborne ,2018,360)

المحور الرابع :الدراسة الميدانية

أولاً:- أهداف الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على آليات تطوير إدارة مدن التعلم فى مصر من خلال آراء بعض الخبراء والمستشارين المتخصصين فى العمل بمدن التعلم فى مصر ،مما يساعد فى بناء رؤية مستقبلية لتطوير إدارة مدن التعلم بمصر فى ضوء تجارب المدن العالمية .

ثانياً :- آداة الدراسة

فى ضوء الهدف الذى تسعى إليه الدراسة الميدانية ، تم تصميم إستبانة للتعرف على آراء الخبراء والمستشارين الذين يعملون فى مجال إدارة مدن التعلم والتى تتضمن مجموعة من المحاور تتضمن (٨) محاور، ينتج عنها مجموعة من العناصر وعددها (٦٣) عنصر فى الإستبانة.

ثالثاً:- المعالجة الاحصائية للإستبانة

للحصول على نتائج التطبيق الميداني تمت المعالجة الإحصائية بتفريغ الاستجابات الخاصة بالخبراء فى جداول برنامج معالجة الجداول الحسابية Excel ،ثم تم استخدام الاساليب الاحصائية التالية ببرنامج SPSS (Statical package of Social Science) لمعالجة البيانات.

أ) الجداول التكرارية :

بهدف الحصول على النسب المئوية لتكرارت الإستجابات (كبيرة –متوسطة – ضعيفة) لدرجة التوافر ودرجة الأهمية ،أمام كل عبارة لمقارنتها بإجمالى افراد العينة المستنقاه ،حيث تعتبر النسب المئوية أكثر تعبيراً عن الأرقام الخام.

ب) الوزن النسبى :

للتعرف على مستوى موافقة كل عبارة من عبارات الاستبانة باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{الوزن النسبى} = \frac{\text{ك}1*3+\text{ك}2*2+\text{ك}3*1}{\text{اجمالى (ن)}}$$

ويتحدد مستوى الموافقة من خلال العلاقة التالية:

مستوى الموافقة= ن −١
ن
حيث (ن) عدد الاستجابات

ج) حساب كا٢ chi- Square-Test
هو طريقة لتحديد ما اذا كانت الفروق بين التكرارات النظرية والملاحظة فى اى عدد من الأقسام يمكن إرجاعها منطقياً إلى اختلافات الصدفة فى اختيار العينات ،ويتضمن حساب (كا٢) أولاً ثم التوصل إلى تفسير له فى ضوء الاحتمالية من جدول لتوزيع (كا٢) (ملتون سميث)،لمعرفة دلالة التكرارات وقد تم حساب كا٢ طبقاً للمعادلة التالية

كا٢ = (ت و − ت م)٢
ت م

ت و = التكرار الملاحظ أو الواقعى.
ت م = التكرار المتوقع او النظرى.
مع ملاحظة انه عندما تأتى قيمة (كا٢)المحسوبه مساوية أو أكبر من القيمة الجدولية يكون هناك دلالة احصائية أى ان هتاك فروقاً بين استجابات الخبراء ،أما اذا كانت قيمة (كا٢) المحسوبة اقل من (كا٢) الجدولية فإنها تكون حينئذ غير دالة احصائية ،اى ليس هناك فروقا وتوجد فروق ضعيفة بين استجابات الخبراء المستفتاه على العبارة.
واستخدمت الباحثة فى تحليل نتائج الاستبانة الجداول التكرارية لحساب النسبة المئوية لكل عبارة تحت كل محور،ولتحديد درجة التوافر والاهمية على كل عبارة من العبارات. استخدمت الباحثة طريقة الاوزان النسبية للمقياس ،ومربع كاى ومستوى الدلالة الإحصائية .

١- تحليل نتائج الاستبانه

وفيما يلى عرض لنتائج استجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الاستبانة :-
المحور الأول: التخطيط
١- علي مستوى المحافظة

م	العبارات	كبيرة	%	متوسطة	%	ضعيفة	%	المتوسط	الـــوزن النسبي	مربـــع كاي
1	قيام الحكومة المحلية بعقد جلسات شهرية مع ممثلين الهيئات والجهات والتنفيذيين وأصحاب القرار في المحافظة لتقييم الوضع الراهن في المدينة.	29	72.5	4	10	7	17.5	2.55	102	27.95
2	تشكيل فريق عمل يسمى فريق عمل مدن التعلم في ديوان عام المحافظة تكون مهمته تسهيل ومتابعة الأعمال التي تخص مدينة التعلم.	32	80	1	2.5	7	17.5	2.625	105	40.55
3	عقد جلسات عصف ذهني بين ممثلين الهيئات والجهات المختلفة وأصحاب القرار وفريق عمل مدن التعلم في ديوان عام المحافظة.	26	65	6	15	8	20	2.45	98	18.2
4	تشكيل لجنة متخصصة من صانعي القرار والتنفيذيين لإصدار القرارات التي تخص مدينة التعلم تكون برئاسة المحافظ.	32	80	1	2.5	7	17.5	2.625	105	40.55
5	إنشاء إدارة فرعية لمتابعة مستوى أداء مدينة التعلم يكون مقرها ديوان عام المحافظة وتكون تابعة لإدارة مركزية في وزارة التنمية المحلية.	10	25	3	7.5	27	67.5	1.575	63	22.85
6	التخطيط لوضع خطة إستراتيجية لتحديد الأهداف الطويلة والمتوسطة المدى لتطوير ورفع مستوى أداء كل مدينة تعلم.	31	77.5	2	5	7	17.5	2.6	104	36.05
7	قيام مديرية التربية والتعليم بحصر وتصنيف المواطنين المستهدفين بعملية التعلم.	28	70	3	7.5	9	22.5	2.475	99	25.55
8	الاستعانة بالتحليل البيئي الرباعي بصفة دورية للوقوف على (نقاط القوة - نقاط الضعف - الفرص - التهديدات) في إدارة مدينة التعلم.	26	65	6	15	8	20	2.45	98	18.2
	متوسط البعد	26.75	66.88	3.25	8.125	10	25	2.419	96.75	28.74

جاءت الإستجابات على المحور الاول على مستوى المحافظة من حيث درجة التوافر (كبيرة) بنسبة (٦٦,٨٨) ،بمتوسط (٢,٤١٩) ،وبوزن نسبى بلغ (٩٦,٧٥) ، بمربع كاى بلغ (٢٨,٧٤) ،وبمتوسط دلالة إحصائية بلغ (٠,٠١)، وكان هذا المحور من حيث درجة التوافر دال إحصائياً .كما جاءت العبارتى (تشكيل فريق عمل يسمى فريق عمل مدن التعلم في ديوان عام المحافظة تكون مهمته تسهيل ومتابعة الأعمال التي تخص مدينة التعلم – تشكيل لجنة

متخصصة من صانعي القرار والتنفيذيين لإصدار القرارات التي تخص مدينة التعلم تكون برئاسة المحافظ) فى الترتيب الأول من حيث درجة التوافر ،حيث بلغ متوسطهما (٢,٦٢٥) ،كما أنهم احتلوا الوزن النسبى الاكبر حيث بلغ (١٠٥) ،وجاءت الإستجابة (كبيرة) بنسبة (٨٠%) بمربع كاى (٤٠,٥٥) ، وكانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على أن تشكيل فريق عمل لمدن التعلم فى ديوان عام المحافظة وتشكيل لجنة متخصصة من صانعى القرار متوفر بدرجة كبيرة على مستوى المحافظة نظراً لاهميته ،واتفق هذا مع ما تم ذكره فى الاطار النظرى للدراسة ومع ما قامت به محافظة أسوان ودمياط من تشكيل لجنة مدن التعلم وتشكيل فريق عمل لمدن التعلم وكذلك اتفق مع ما تم ذكره فى جمهورية الصين الشعبية بمدينة بكين. وما أكدته النتائج البحثية لدراسة (يان ديونج ٢٠١٩)

أما العبارة الخامسة (إنشاء إدارة فرعية لمتابعة مستوى أداء مدينة التعلم يكون مقرها ديوان عام المحافظة وتكون تابعة لإدارة مركزية في وزارة التنمية المحلية) .جاءت فى الترتيب الأخير من حيث درجة التوافر حيث بلغ متوسطها (١,٥٧٥) ،كما أنها احتلت الوزن النسبى الاصغر حيث بلغ (٦٣) ،وجاءت الإستجابة (كبيرة) بنسبة (٢٥%) بمربع كاى (٢٢,٨٥) ، وكانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).مما يدل على ضعف توافر إدارة فرعية لمتابعة مستوى آداء مدينة التعلم وقد اتفق هذا مع ما يتم فى المحافظات المصرية حيث أنه لا يوجد إدارة لمتابعة آداء مدينة التعلم فى مصر ،لكن يتم تطبيق هذا العنصر فى مدينة بكين وهذا ما أكدته النتائج البحثية لدراسة (يان ديونج ٢٠١٩)

٢- على مستوى الدولة

م	العبارات	كبيرة	%	متوسطة	%	ضعيفة	%	المتوسط	الوزن النسبي	مربع كاي
9	تبنى وزارة التخطيط والمتابعة ووزارة التنمية المحلية ملف مدن التعلم وإعطائه نفس أهمية ملف التميز الحكومي.	14	35	8	20	18	45	1.9	76	3.8
10	تدشين مسابقة مصر لمدن التعلم على غرار جائزة مصر للتميز الحكومي من قبل وزارة التخطيط والمتابعة.	8	20	8	20	24	60	1.6	64	12.8

11	الترويج والإعلان عن جائزة مصر لمدن التعلم من وزارة التخطيط والمتابعة.	8	20	9	22.5	23	57.5	1.625	65	10.55
12	الإعلان عن نموذج طلب الترشح لجائزة مصر لمدن التعلم على الصفحة الرسمية لوزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري.	9	22.5	8	20	23	57.5	1.65	66	10.55
13	تبنى وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري برنامج تدريبي للجهات الحكومية لتعزيز ثقافة إدارة مدن التعلم لدى المسئولين	4	10	12	30	24	60	1.5	60	15.2
14	عمل دليل استرشادي لجائزة مصر لمدن التعلم يحتوى على معايير الجائزة من قبل وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري.	4	10	13	32.5	23	57.5	1.525	61	13.55
15	نشر فيديوهات تعليمية لزيادة وعى متخذي القرار عن سمات الإدارة المتطورة لمدن التعلم على الموقع الرسمي لوزارة التخطيط.	4	10	12	30	24	60	1.5	60	15.2
	متوسط البعد	7.286	18.21	10	25	22.71	56.79	1.614	64.57	11.66

جاءت الإستجابات على المحور الاول على مستوى الدولة من حيث درجة التوافر(ضعيفة) بنسبة (٥٦,٧٩%) بمتوسط (١,٦١٤) ،وبوزن نسبى بلغ (٦٤,٥٧) ، بمربع كاى بلغ (١١,٦٦) ،وبمتوسط دلالة إحصائية بلغ (٠,٠١)، وكان هذا المحور من حيث درجة التوافر دال إحصائياً .كما جاءت العبارة التاسعة (تبنى وزارة التخطيط والمتابعة ووزارة التنمية المحلية ملف مدن التعلم وإعطائه نفس أهمية ملف التميز الحكومي.) فى الترتيب الأول من حيث درجة التوافر ،حيث بلغ متوسط العبارة (١,٩) ،كما أنها احتلت الوزن النسبى الاكبر حيث بلغ (٧٦) ،وجاءت الإستجابة (ضعيفة) بنسبة (٤٥%) بمربع كاى (٣,٨) ، وكانت غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥). مما يدل على عدم تبنى وزارة التخطيط لملف مدن التعلم وضعف تبنى وزارة التنمية المحلية لهذا الملف ولكن فى الآونة الاخيرة بدأت وزارة التنمية المحلية بالاهتمام بملف مدن التعلم

من خلال الكتب الدورية الصادرة من الوزارة لكافة المحافظات رقم (٨٤) لسنة ٢٠٢٢ بتعميم تجارب المدن الفائزة بجائزة مدن التعلم ،وقد اتفق هذا مع ما ذكره فى الاطار النظرى للدراسة .

نتائج الدراسة :-

- ضرورة وجود مجلس تنفيذي مسئول عن إدارة العمل في المدينة ووضع الخطط الحالية والمستقبلية لتطويرإدارة المدينة.
- عقد شراكات بين المدينة ومؤسسات التعليم المختلفة ومؤسسات المجتمع المدني وشراكات القطاع العام والخاص.

توصيات الدراسة:-

- الانضمام إلى شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم أو إلى شبكة أو رابطة أخرى يمكنها أن تقدم قيمة مضافة إلى مدينة التعلم.
- تأمين موارد مالية كافية لبناء الهيكل الأساسي لخطة عمل مدينة التعلم والحفاظ عليها.
- الرصد المستمر للتقارير المنتظمة وذلك للوقوف على الوضع الراهن وإمكانية إجراء بعض التحسينات اللازمة.

قائمة المراجع العربية والاجنبية

١-الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢١): مصر في أرقام، التقديرات السنوية للعمالة ومعدلات البطالة ٢٠٢١ – نسبة الأمية بين السكان المصريين (١٠ سنوات فأكثر) طبقاً للنوع في تعداد ٢٠١٧. ص٢٥، ٤٧.

٢-محمود عطا مسيل، إيمان وصفي كامل (٢٠١٦): مؤشر التعليم المركب في كندا وامكانية الافادة منه في مصر، مجلة التربية المقارنة والدولية، العدد الرابع، ص٨٣، ٨٤.

٣-وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري: إستراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠، "محور التعليم والتدريب، ٢٠١٥، ص ١٣٩.

٤-الأمم المتحدة (٢٠٢٢): تقرير أممى جديد: التنمية البشرية تتراجع فى تسعين فى المائة من البلدان ،تقرير عام ٢٠٢١ /٢٠٢٢. متاح على https://hdr.undp.org تاريخ الدخول ٢٠٢٢/١١/٢٠

٥-محمد منير مرسي: المرجع في التربية المقارنة، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨، ص٦٣، ٦٥.

٦-محمد أحمد عبد العظيم (٢٠٢٠): الخطوات المنهجية لاستخدام أسلوب السيناريوهات في التخطيط التربوي؛ متاح علي ummah-futures.net.

٧-أسامة إسماعيل حامد (٢٠١٨): مجتمع المعرفة في كلا من سنغافورة والصين وكيفية الإفادة منه في جمهورية مصر العربية: دراسة مقارنة، أوراق عمل المؤتمر العلمي السنوي الخامس والعشرين،

الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية: نظم التعليم ومجتمع المعرفة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية، ص١٩.
٨- هاني محمد يونس موسي (٢٠١٦): متطلبات تكوين معلم الكبار في ضوء مفهوم التعلم مدي الحياة": رؤية مقترحة، مجلة البحوث النفسية والتربوية، مجلد٣١، عدد٤، كتابة التربية، جامعة طنطا.
٩-عزة أحمد محمد (٢٠١٣): "اقتصاد المعرفة والتعلم مدي الحياة دراسة إقليمية لخبرة الاتحاد الأوروبي وإمكانية الإفادة منها في مصر"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مجلد١٩، عدد٢، جامعة حلوان.
١٠-دينا حسن عبد الشافي (٢٠١٣): المهارات الأساسية للتعليم والتعلم مدي الحياة تصور مقترح في إطار تحولات القرن الحادي والعشرين، مجلة العلوم التربوية، مجلد ٢١، عدد٢، جامعة القاهرة.
١١-عبد الفتاح إبراهيم تركي (١٩٩٠): "التعلم مدي الحياة ومصر المستقبل، مجلة كلية التربية جامعة طنطا، عدد٩.

١٢-شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم (٢٠١٤): مبادئ توجيهية لبناء مدن التعلم، ص ١-٤، متاح على learningcities.uil.unesco.org تاريخ الدخول ٢٠٢١/٧/١

.
١٣-قرار محافظ أسوان رقم ١٨٢ لسنة٢٠١٨ بتشكيل لجنة ملف مدن التعلم بمحافظة أسوان لعام ٢٠١٨.
١٤-بعد انضمامها ل"اليونسكو"تشكيل لجنة "التعلم مدى الحياة"بملكية الجبيل"،الشرقية اليوم،٢٠٢١/٣/٩، بيان بوبشيت-الجبيل، متاح على https://www.alyaum.com
١٥-مصر في أرقام (٢٠٢١): تقرير إعداد السكان طبقاً لمحافظة الجيزة طبقاً للنوع /الحضر والريف ٢٠٢١/١/١م، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري Campas، ص٤، ٥.
- متاح على الموقع الالكتروني: https://www.capmas.gov.eg
١٦-وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري: البوابة الإلكترونية لمحافظة الجيزة، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار: متاح في: http://www.giza.gov.eg/companies/literacy/defauet,aspx
- ٢٠٢٢/٢/٢م.
١٧-مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار: أعداد السكان والأميين موزعة محافظات الصادر من الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء للشريحة العمرية ١٥ سنة فأكثر طبقًا لتعداد ٢٠١٧ مرتبة حسب النسب المئوية للأميين، الهيئة العامة لتعليم الكبار، ص١. دخول ٢٠٢٢/١/٩
١٨-جامعة القاهرة: أنشطة وإنجازات الإدارة العامة للمشروعات البيئية بمشروع القوافل الشاملة في الفترة من مايو ٢٠١٠ حتى ٢٠١٨، مرجع سابق ، ص٣.
مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح: متاح في http://www.ou.cu.edu.eg - ٢٠٢٢/٢/٥م.
١٩-الإدارة العامة للمعلومات ودعم اتخاذ القرار: الملخص الإحصائي للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧، القاهرة، ص٢٣.
٢٠-وزارة التربية والتعليم (٢٠٢٠): الإحصاءات والمؤشرات مديريات- مراحل (مدارس –فصول –تلاميذ – هيئات تدريس) للأعوام الدراسية ٢٠١٧/٢٠١٨/٢٠١٩/٢٠٢٠، الإدارة العامة للمعلومات، المؤشرات والإحصاءات التعليمية.- متاح على الموقع الرسمي لوزارة التربية والتعليم https://moe.gov.eg

٢١-مكتب محافظ دمياط (٢٠٢١): ملف التقديم الخاص بمحافظة دمياط في مسابقة جائزة اليونسكو لمدن التعلم ٢٠٢١، ص ٥.
٢٢-عبد الله صلاح (٢٠٢١):محافظا أسوان ودمياط يوقعان مذكرة تفاهم في مجال التعليم والمعرفة، اليوم السابع.
- متاح على الموقع الالكتروني: https://www.alyoum7.com - ٢٠٢٢/١/٢٠م.

٢٣-معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة (٢٠١٧):شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم ،الوثيقتان التوجيهيتان:إعلان بيجين حول مدن التعلم والملامح الرئيسية لمدن التعلم ،ص ص ١٢-١٨ .

24-Peter Kearnes (2015): "Learning Cities on the Move", Australian Journal of Adult Learning. Vol. 55, No.1, April, P. 156.

25-Soong Hee Han, Atsushi Makino (2013): "Learning Cities in East Asia: Japan, The republic of Korea and China", International Review of Education, Vol. 59, No. 4, P. 444.

26-Michael Saisana, Fernando Cartwright (2007): Measuring lifelong learning and it's impact on happiness, The Canadian paradign, international conference on polices for happiness, siena 14-17 June, 2007, P. 3.

27-Marjan Laal (2011): Lifelong learning: what does it mean, procedia – social and behavior sciences, vol. 28, P. 472.

28-Jin Yang (2012): "An Overview of Building Learning Cities as a Strategy for Promoting Life Long Learning". Journal of Adult and Continuing Education, Vol. 18. No.2, P.101

29-Michael Osborne, et al., (2013): "Learning Cities Developing Inclusive, Prosperous and Sustainable Urban Communities", International Review of Education. Vol. 59, No. 4. P. 104.

30- UNISCO Institute for Life Long Learning: UNISCO Global Network of Learning Cities, Guiding Documents, 2015, p. 10, 11.

31-Idowu Biao (2013):" The Role of Building Learning Cities in the rejuvenation of Africa", international Review of education, vol. 59, No. 4.

32-Michael Osborne (2014): Learning Cities 2020, Hungarian Educational Research Journal 2014, Vol. 4.p.26. Available on: http://herj.lib.unideb.hu.

33-UNESCO Institute for Life Long Learning (2014): Life Long Learning For all: Inclusion, Prosperity and Sustainability in Cities", International Conference on Learning Cities, 21-23 October 2013, Beijing, China, p. 23

34-Soong Hee Han, Atsushi Makino (2013): "Learning Cities in East Asia: Japan, The republic of Korea and China", International Review of Education, Vol. 59, No. 4, p.444.

35-Ron Faris (2006): Learning Cities: "Lessons Learned, In Support of the Vancouver Learning City Intitiative", 6 April , p. 2 Available at http://www.resdac.net

36- Palmiro Juceviciene (2010): "Sustainable Development of the Learning City", European Journal of Education, Vol. 45, No. 3, p. 420

37-Suecara, et al., (2002): "Learning Cities For the Learning Society", In Local Education Policies Comparing Sweden and Britain, Edited by, Christine Hudson, Anderslidstrom, Palgrave Macmillan, p. 209.

38-Katarzyna Borkowska, Michael Osborne (2018): locating the fourth helix: Rethinking the role of civil society in developing smart learning cities, Int. Rev Educ, cross mark. Published online: https://doi.org/10.1007. p.360.

39-Unesco (2016): "Learning, Sharing and Collaborating", Portraits of Participating Cities of the First Members Meeting of the Unesco Global Network of Learning Cities, 15 – 16 November, p. 10.

40-Lee Wing On (2019): monitoring mechanisms for lifelong learning in Singapore: Why, How, and What More?, the fourth international conference on learning cities, institute for adult learning Singapore, Medelln, Columbia, 1 October 2019.pp2-10.

41-Tadashi Matsumoto, Jonathan Crook, KensukeTanaka (2019):Trends for Smart city strategies in Emerging Asia, OECD Regional Development Working Papers 2019/10. p. 20.

- Available on:https://dx.doi.org/10.1787/4fcef080-en

42-Katarzyna Borkowska, Michael Osborne (2018): locating the fourth helix: Rethinking the role of civil society in developing smart learning cities, Int. Rev Educ, cross mark. Published online: https://doi.org/10.1007. p.360.

43-Unesco (2016): "Learning, Sharing and Collaborating", Portraits of Participating Cities of the First Members Meeting of the Unesco Global Network of Learning Cities, 15 – 16 November, p. 10.